

النهاية في غريب الأثر

{ عقص } (ه) في صفته صلى الله عليه وسلم [إن انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَقَ وإلا تَرَكَهَا] العَقِصَة : الشعر المعقُوص وهو نحو من المصْفُور . وأصلُ العَقْص : اللَّيِّ . وإدخال أطراف الشَّعر في أُصُوله .
هكذا جاء في رواية . والمشهور [عَقِيقَتُهُ] لأنه لم يكن يَعْقِصُ شعره . والمعنى إن انْفَرَقَتْ من ذات نَفْسِهَا وإلا تَرَكَهَا على حالها ولم يَفْرِقْهَا .
- ومنه حديث ضَمَام [إن صدق ذوو العَقِصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الجنة] العَقِصَتَيْنِ : ثنيةُ العَقِصَة .

(ه) ومنه حديث عمر [مَن لَبِثَ دَ أو عَقَّصَ فَعَلَّيْهِ الحَلَقُ] يعني في الحجِّ . وإنَّما جَعَلَ عليه الحلق لأنَّ هذه الأشياء تَقِي الشَّعر من الشَّعَث فلمَّا أراد حِفْظَ شعره وصَوَّنَهُ ألزَمَهُ حَلْقُهُ بالكُلَّيَّة مُبالغة في عُقُوبَتِهِ .
- ومنه حديث ابن عباس [الذي يُصَلِّي ورأسه معقُوص كالذي يُصَلِّي وهو مكْتُوف] أرادَ أنه إذا كان شعرُهُ منشورا سَقَطَ على الأرض عند السُّجود فيُعْطَى صاحبه ثوابُ السُّجود به وإذا كان مَعْقُوصاً صار في معْنَى ما لم يَسْجُد وشَيْءٌ هه بالمكْتُوف وهو المَشْدُود اليَدَيْنِ لأنَّه لهما لا يَقَعَان على الأرض في السُّجود .

- ومنه حديث حاطب [فأخْرَجَتِ الكِتَاب من عِقَاصِهَا] أي ضفائرها جَمْعُ عَقِصَة أو عِقْصَة . وقيل : هو الخيط الذي تُعَقِّصُ به أطراف الذِّئَاب والأوَّل الوجْه .
(س) ومنه حديث النِّدَّاعِي [الخُلَاع تَطْلِيْقُهُ بَائِنَةٌ وهو ما دُونَ عِقَاصِ الرَّأْس] يُرِيد أن المَخْتَلعة إذا افْتَدَتْ نَفْسُهَا من زَوْجِهَا بجميع ما تَمْلِكُ كان له أن يأخذَ ما دُونَ شَعْرِهَا من جميع مِلْكِهَا .

(ه) وفي حديث مانع الزكاة [فَتَطَوُّهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلَحَاءٌ] العَقْصَاء : المُلْتََوِيَّة القرْنين .

(ه س) وفي حديث ابن عباس [ليس] معاوية (من الهروي وانظر ص 396 من الجزء الأول) [مَثَلُ الحَصْرِ العَقِص] يعني ابن الزُّبَيْر . العَقِصُ : اللَّوَى المصَّعَب الأخلاق تَشْبِيْهَا بِالْقَرْنِ المُلْتََوِي